

تاج العروس من جواهر القاموس

ومنه أن المغيرة - سأل ابن لسان الحمرة عن النساء فقال : النساءُ أَرْبَعُ :
فَرَبِيعٌ مَرَبَعٌ وَجَمِيعٌ تَجْمَعُ وَشَيْطَانٌ سَمْعَمَعٌ وَغُلٌّ لَا تُخْلَعُ فقال : فَسَّرُ
قال : الرَّبِيعُ المَرَبَعُ : الشابةُ الجميلةُ التي إذا نَظَرْتَ إليها سَرَّتَكَ وإذا
أَقْسَمْتَ عليها أَبَرَّتَكَ وأَمَّا الجَمِيعُ التي تَجْمَعُ : فالمرأةُ تزَوَّجُها وَلَمَ
نَشَبُ ولها نَشَبٌ فتَجْمَعُ ذلك . وأما الشيطانُ السَّمْعَمَعُ فهي : المرأةُ
الكالحةُ في وَجْهِكَ إذا دَخَلَتْ المُولُولَةَ في أَثَرِكَ إذا خَرَجَتْ . قال :
وأَمَّا الغُلُّ التي لَا تُخْلَعُ فَبِنْتُ عَمِّكَ القَصيرةُ الفَوَّهَاءُ الدَّمِيمَةُ السوداءُ
التي نَذَرَتْ لَكَ ذَا بَطْنِهَا فَإِنْ طَلَّقَتْهَا ضَاعَ وَلَدُكَ وَإِنْ أَمْسَكَتَهَا عَلَى مِثْلِ
جَدْعٍ أَنْفَكَ . قال غيره : السَّمْعَمَعُ : الرجلُ الطويلُ الدقيقُ وهي بهاءٌ .
امرأةٌ سَمْعَنْدَّةٌ نَظَرُ نَسَةٍ كَقَرَشِدَّةٍ أَي بكسر أوْلَهما وفتح ثالِثَهما وهو
قولُ الأحمرِ وطُرْطُوبَةٌ . أَي بضم أوْلَهما وهو قولُ أَبِي زَيْدٍ وتُكْسَرُ الفاءُ
واللامُ وقد تقدَّم في : نظر بيانُ ذلك ويقالُ فيها : سَمْعَنْدَّةٌ كَخِرْوَعَةٍ
مُخَفَّفَةٍ النونُ أَي مُسْتَمْعَةٌ سَمَّاءَةٌ وهي التي إذا تَسَمَّعَتْ أو تَبَصَّرَتْ فلم
تَسْمَعْ ولم ترَ شيئاً تَطْنَنْتُهُ تَطْنَنِيًّا وكان الأحمرُ يُنشدُ :
إِنَّ لَنَا لَكِنَّهَ ... مَعْنَدَةً مَفْنَنَهَ .
سُمْعَنْدَةً نَظَرُ نَسَهَ ... كالريحِ حَوْلَ القُنْدَهَ .
" إِلَّا تَرَاهُ تَطْنَنْهَ وَالسَّمْعَ بالكسْرِ : الذِّكْرُ الجميلُ يقالُ : ذَهَبَ سَمْعُهُ في
الناسِ نقله الجَوْهَرِيُّ . السَّمْعُ أيضاً : سَبْعٌ مُرَكَّبٌ وهو : وَلَدُ الذَّئْبِ من
الضَّبْعِ وهي بهاءٌ وفي المثلُ : أَسْمَعُ من السَّمْعِ الأَزَلِّ . وربما قالوا :
أَسْمَعُ من سَمْعٍ قال الشاعر :
تراهُ حديدَ الطَّرْفِ أَبْلَجَ واضِحاً ... أَغَرَّ طَوِيلَ الباعِ أَسْمَعُ من سَمْعٍ
يَزْعُمُونَ أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ العِلَالَ والأسقامُ ولا يموتُ حَتْفَ أَنْفِهِ كالحَيَّةِ بل
يموتُ بعَرَضٍ من الأعراضِ يَعْرِضُ له ليس في الحيوانِ شيءٌ عَدُوُّه كَعَدُوِّ السَّمْعِ
؛ لأنَّه في عَدُوِّهِ أَسْرَعُ من الطَّيْرِ ويقالُ : وَثُبَّتْهُ تَزِيدُ على عِشرينَ وثلاثينَ
ذِراعاً . سَمْعٌ بِلَامٍ : جَبَلٌ . يقالُ : فَعَلَتْهُ تَسْمَعَتَكَ وتَسْمَعَةٌ لَكَ أَي
لِتَسْمَعَهُ قاله أبو زَيْدٍ . والسَّمْعُ كَسَحَابٍ : بطنٌ من العربِ عن ابنِ دُرَيْدٍ
قولُهم : سَمَاعٌ كَقَطَامٍ أَي اسْمَعُ نَقْلَهُ الجَوْهَرِيُّ وهو مِثْلُ دَرَاكٍ وَمَنَاعٍ .

أَيَّ أَدْرِكُ وَأَمْنَعُ قَالَ ابْنُ بَرَّيٍّ : وَشَاهِدُهُ : .

" فَسَمَاعِ أَسْتَاهِ الْكَلَابِ سَمَاعِ وَالسُّمَيْعِيَّةُ كَزُبَيْرِيَّةٍ : هَ قَرَبَ
مَكَّةَ شَرَّ فَهِيَ هَا تَعَالَى . وَأَسْمَعَهُ : شَتَمَهُ زَقَلَاهُ الصَّاعَانِيَّ وَالْجَوْهَرِيَّ
. قَالَ الرَّاعِبُ : وَهُوَ مُتَعَارَفٌ فِي السَّبَبِ . مِنْ الْمَجَازِ : أَسْمَعِ الدَّلْوِ أَيَّ
جَعَلَ لَهَا مِسْمَعًا وَكَذَا أَسْمَعِ الزَّبِيلِ إِذَا جَعَلَ لَهُ مِسْمَعَيْنِ يُدْخِلَانِ فِي
عُرْوَتَيْهِ إِذَا أُخْرِجَ بِهِ التُّرَابُ مِنَ الْبُئْرِ كَمَا تَقْدِّمُ . وَالْمُسْمَعُ كَمُحْسِنٍ مِنْ
أَسْمَاءِ الْقَيْدِ قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو وَأَنْشَدَ : .

وَلِي مِسْمَعَانِ وَزَمَّارَةٌ ... وَطَلَّ طَلِيلٌ وَحِمْنٌ أَ نِيقُ وَقَدْ تَقْدِّمُ فِي زَمْرٍ .
الْمُسْمَعَةُ : بِهَاءٍ : الْمُغَنِّيَّةُ وَقَدْ أَسْمَعَتْ قَالَ طَرَفَةُ يُصِفُ قَيْدَةً : .
إِذَا زَحْنٌ قُلْنَا : أَسْمَعِينَا أَنْبَرَتَ لَنَا ... عَلَى رِسْلَيْهَا مَطْرُوفَةٌ لَمْ
تَشْدَدْ